Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الألقاب[1] غالبة على هذه الأسماء ، وكذلك ألقاب الخدام والحديث فيهم كالحديث في الألقاب المتقدمة ، إنَّ للإنسان أن يلقب كل اسم بما شاء من اللقب ولا يكون ممتنعاً . إذ قد ذكرنا الألقاب فلا غنى عن ذكر الكنى[2] إذ كان كل اسم لا بد له من لقب وكنية وأيضاً فإنه لم يكن المعروف من القديم غير الكنى ، والألقاب حديثة وبدأنا بها لقدر الغلبة عليها في هذا الوقت ، واعراض الناس عن استعمال الكنى في المكاتبة بخلاف ما كان
ص ٣٧ عليه الناس قديماً، ولكل زمن اصطلاح واختيار والدهر أطوار وأطوار/ وهذا ابتداء القول ، وبالله العون وله القوة والحول .

اعلم أن الأصل في ذلك أن الرجل كان يكنى بابنه ثم توسعوا في ذلك ، فصار يكنى وإنْ لم يكن له ابن تفاؤلاً[3] بأن يكون له ابن وقد غلبت على الاسماء[4] كنى صارت عليها كالأعلام ، فإمَّا لأنها صارت مجراة[5] بحكم التنويه واستعملت في من لم يكن له ابن وإمَّا لأنها على حكم الفأل ، فالأسماء إذن على وجوه منها ما جاء في أصل التسمية على لفظ الكنية كأبي القاسم ، وأبي بكر وأبي علي وما أشبه ذلك ، فهذا لا يليق به الكنى لأن المراد قد حصل في أصل التسمية ولم يسمع في ذلك إلا ما كني به أبو بكر الصديق رضي الله

---

(١) اللقب : معناه النبز والنبز ما يخاطب به الرجل الرجل من ذكر عيوبه وما ستره عنده ، أحب إليه من كشفه ، وليس من باب الشتم والقذف .
انظر القلقشندي « صبح الأعشى » جـ ٥ ص ٤٣٨ .

(٢) الكنى : عند النحاة أحد أقسام العلم والمراد بها ما صدر بأب أو أم مثل أبي القاسم وأم كلثوم .
انظر القلقشندي « صبح الأعشى » جـ ٥ ص ٤٣٠ .

(٣) نسخة ب تفاؤلاً بأن له ابن . س ، ح تفاؤلاً بأن يكون له ابن .

(٤) الاسماء عند النحاة ، ما دل على مسمى دلالة اشارة واشتقاقه من السمة ، وهي العلامة لأنه يصير علامة على المسمى يميزه عن غيره .
انظر القلقشندي « صبح الأعشى » جـ ٥ ص ٤٢٣ .

(٥) نسخة ب كانت مجراة . س ، ح صارت مجراة .